

نص مسماري غير منشور من العصر الأكدي القديم يعنى بالخبز

م.م. رنا وليد فتحي

جامعة الموصل – كلية الآثار

الملخص

على الرغم من اختلاف الاهمية بين النصوص المسمارية والتي تعتمد بشكل اساس على محتوى تلك النصوص وقيمة المعلومات التي تحويها من الناحية التاريخية فقد تميزت النصوص الاقتصادية وبضمنها قوائم التوزيع (الطحين والشهير وغيرها من المواد) عن سواها من النصوص بعدة مميزات يأتي في مقدمتها نصوص ذات العلاقة بحياة الناس بشكل مباشر فضلاً عن خلوها من الصيغ المعتادة في النصوص الاخرى والتي يأتي في مقدمتها المبالغة والحشو الغير مُبرر في بعض الاحيان لذلك يمكن القول أن النصوص الاقتصادية يغلب عليها الطابع الواقعي والعملي المُتأتي من تميز معظمها بتقديم جرد مفصل عن المواد التي يتم توزيعها مع ذكر الاشخاص المعنيين بتلك المواد مما جعلها تعطينا فكرة واضحة عن نوع وطبيعة المواد الاستهلاكية في تلك الحقبة المُوغلّة في القدم من تأريخ الانسانية حتى أن بعضها أعطى فكرة ولو أولية عن بعض طرق صنع عدد من المواد الاستهلاكية وغير الاستهلاكية التي استعملت في ذلك الزمان .

الكلمات المفتاحية: نص مسماري، اكدي قديم، غير منشور، نصوص مسمارية.



Unpublished Cuneiform Text from Old Akkadian Era Means Bread

Asst. Lecturer. Rana W. Fathi

University of Mosul- College of Archaeology

Abstract

Despite the disparity between cuneiform texts in terms of importance and are dependent on the content of the basis value of information contained in historical terms, has been characterized by economic texts including distribution lists from other texts in several features of the first link The lives of the people directly. As well as free from the usual formulas in other texts which come primarily exaggerate and sometimes unjustified padding so you could say that economic texts predominantly scientific and practical from marked mostly by presenting a detailed inventory of materials that are distributed with male persons Involved in those articles which made them give us a clear idea of the type and nature of consumables in the ancient era of human history and some are even given an idea if some preliminary ways making a number of consumables, non-consumables used at that time.

Keywords: Cuneiform Text, Old Akkadian, Unpublished, Cuneiform texts.

المقدمة

يمثل هذا النص احد النصوص المسمارية التي صودرت من قبل السلطات العراقية بمعية مجموعة من القطع الاثرية أثناء محاولة تهريبها خارج البلد وذهبت عائديتها لصالح الهيئة العامة للآثار والتراث (المتحف العراقي) التي وافقت بدورها على اجراء دراسة لمجموعة من النصوص كان هذا النص أحدها والذي يعود بتاريخه الى العصر الاكدي القديم (٢٣٧١ - ٢٢٣٠ ق.م)، والذي يحمل الرقم المتحفى (٢٢٦٥٤٠ - م.ع) .

إن تحديد المدة الزمنية للنص يشير الى أنه يعود الى العصر الاكدي لعدة اسباب منها شكل العلامة وطريقة كتابتها حيث أن العلامات في العصر الاكدي تُكتب بشكل غائر وواضح وتكون تفاصيلها الدقيقة واضحة، وايضاً نلاحظ من خلال كتابة الأرقام انها كُتبت بطريقتين، إذ كُتبت بشكل مسمار وبشكل دوائر لكن يغلب عليها الدوائر وهذه الطريقة ظهرت في وقت متأخر من العصر السرجوني أي الى عصر نرام - سين وخلفائه ولهذا فإن هذا النص يعود الى العصر السرجوني المتأخر .

وإن للعصر الاكدي القديم (٢٣٧١ - ٢٢٣٠ ق.م)، اهمية بالغة في تاريخ العراق القديم لدى الباحثين في مجال الآثار، ففي هذا العصر توحدت البلاد في ضل دولة مركزية واحدة عاصمتها مدينة اكد تحت حكم الملك سرجون الاكدي (٢٣٧١ - ٢٣١٦ ق.م) والذي قاد البلاد نحو عصر مزدهر في مختلف المجالات الادارية والسياسية والاقتصادية والعسكرية .

قسم البحث على عدة محاور جاء في مقدمتها تحديد عائدية النص جغرافياً وزمناً ووصف النص فضلاً عن ذكر طبيعة كتابة النص ولغته ، وإعطاء لمحة عن مضمون النص وعرض ترجمة لاتينية وعربية ومعنى عام للنص والملاحظات الخاصة بتحليل النص تتبعها استتساخ للنص في آخر البحث وثبت بهوامشه .

تحديد تأريخ النص وعائديته

من أجل رفد القارئ بمعلومات عن طبيعة الحياة الاقتصادية لسكان بلاد الرافدين حتى ولو كانت بسيطة لاسيما في العصر الاكدي القديم (٢٣٧١-٢٢٣٠ ق.م.) فقد تمكنا من الحصول على النص موضوع الدراسة بعد استحصال الموافقات الرسمية من الدوائر الحكومية المعنية بذلك والتي يأتي في مُقدمتها الهيئة العامة للآثار والتراث مُمثلة بالمتحف العراقي فهذا النص يُعد أحد النصوص المسمارية التي صودرت من قبل السلطات العراقية أثناء محاولة تهريبها خارج البلد وذهبت عائديتها لصالح المتحف العراقي مما جعلها مجهولة المعثر وعلى الباحث أن يحدد موقع اكتشافها من خلال مقارنتها مع النصوص المسمارية المشابهة لها من ناحية الصياغة واللغة وطريقة الكتابة ونوع هذا الخط والصيغ التأريخية إن وجدت والمعلومة المعثر . وبعد كل ذلك ودراسة النص تبين أنه يعود بتاريخه للعصر الاكدي القديم (٢٣٧١-٢٢٣٠ ق.م.) والذي يحمل الرقم المتحف (٢٢٦٥٤٠ م.ع) . وقد تم تحديد المدة الزمنية من خلال شكل العلامة المسمارية وطريقة كتابتها حيث ان العلامات في العصر الاكدي تكتب بشكل غائر وواضح وتكون تفاصيلها الدقيقة واضحة ، مع الدقة في تدوين الاعداد ، اما الاسماء الشخصية الواردة فهي ذات اصل سومري فالاعلأب أنها من المنطقة الجنوبية من بلاد الرافدين لاسيما من مدينة اوما^(١) أو المناطق القريبة منها .

وصف النص :

أما عن وصف هذا النص فقد تميز بشكله المستطيل ذو زاوية مستديرة قليلاً (أي شبه قائمة) وسطحه قليل التحذب وذو وجه مسطح وقليلة السمك ، وكون هذا النص مسطح يسمح للكاتب تدوين العلامات بحرية أكثر ، أرخ النص بصيغة (MU.ITI) ، وبحسب رأي الباحث فوستر فإن هذا النوع من النصوص يعود للمجموعة الثانية التي تمثل الرُقم مستطيلة الشكل ذات زوايا شبه هلالية ، وتمتاز بوجود تحذب قليل في وجه الرقيم^(٢).

ويتألف النص من ثمانية عشر سطراً ثمانية منها على الوجه وتسعة على القفا مع تدوين التأريخ على الحافة اليمنى للنص ، ويتضمن النص حساب نسب الطحين الجيد لعمل الخبز

ولعل مايميز هذا النص عن غيره وجود اعداد في نهاية كل اسم من الاسماء الشخصية في النص، نرجح ان هذه الاعداد تمثل حصة كل شخص من الخبز فمجموع هذه الاعداد هو (٢٣) وفي السطر الخامس عشر من النص يذكر نفس المجموع من نخالة الخبز ، ومثل هذا

النوع من النصوص قليلة جداً بالمقارنة مع النصوص الاكدية القديمة حيث نجد قليل منها يذكر اعداد نهاية كل سطر^(٣) .

تحليل النص

(IM.226540)

Obv.

1. 2 NINDA . BANŠUR
ZI.NU.BA [2]
2 UŠ.KU 4
2 UR .^dŠUM . NIR 4
5. 1 DA.GI.AN 2
2 NU . KIRI₆
1 Ì . DU₈ 1
1 LÚ . É .LI.LI

Rev.

- 2 ŠEŠ .GAL 2
10. 1 UR.GIGIR 1 DUB.GI
5 NAR 8
23 GURUŠ . NINDA 3 (PI) TA
ŠU.NIGIN 200 NINDA 50 DU₈
70 LÁ 1 NINDA .ŠU
15. 23 NINDA .DU₈.A
1 (GUR) 1 (BÁN) 6 SILA ZÌ a-ga-di^{ki}
7 SILA ZÌ DU₈.A

R.edg

16 MU 6 Itti

(م . ع - ٢٢٦٥٤٠)

الوجه :

- ١- ٢ (رغيف) خبز مائدة طعام
٢ (ل) زي-نوبا
٤ ٢ (ل) اوش-كو
٤ ٢ (ل) اور-شوم-نير
٢ ١ (ل) دا-كي-آن
٢ (ل) البستاني
١ (ل) الحارس
١ (ل) لو-ايليلي

القفا :

- ٢ (ل) شيش-كال
١٠- ١ (ل) اور-كيكر ١ (ل) دوب - كي
٥ (ل) المغني
٢٣ عامل (لكل عامل) ٣ (ارغفة) خبز
المجموع ٢٠٠ وجبة طعام ، ٥٠ نخالة
٦٩ خبز اليد
١٥- ٢١ (رغيف) خبز نخالة رطبة
١ (كور) ١ (بان) ٦ سيلا طحين (بالمكيال) الاكدي
٧ (قا) طحين (من النخالة الرطبة)

الحافة اليمنى :

السنة السادسة عشر ، الشهر السادس

الملاحظات

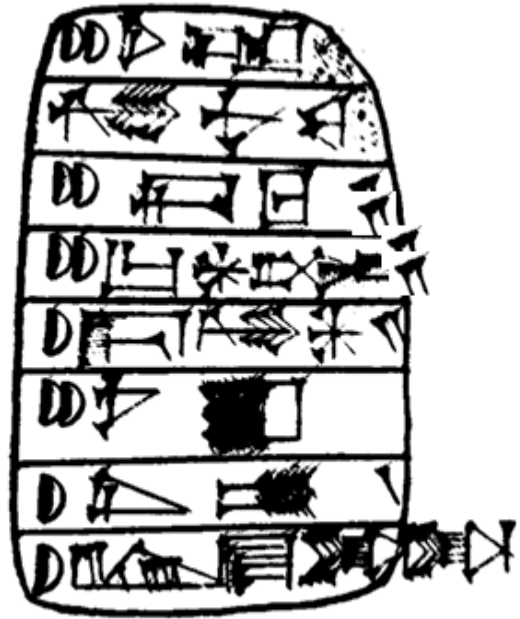
- (١) NINDA.BANŠUR : مصطلح سومري بمعنى "خبز مائدة"
 NINDA : مصطلح سومري يعني "خبز" يقابله بالاكديّة "akalu" (٤) ، والمقطع BANŠUR يعني مائدة أو منضدة يقابله بالاكديّة "paššuru" (٥)
 (٢) ZI.NU.BA : اسم علم مذكر، يرد أيضا بصيغة GI.NU.BA (٦)
 (٣) UŠ.KU : اسم علم مذكر (٧)
 (٤) UR.ŠUM.NIR : اسم علم مذكر (٨)
 (٥) DA.GI.AN : اسم علم مذكر (٩)
 (٦) NU.KIRI : اسم مهنة وتعني "بستاني" يقابلها بالاكديّة "nukaribbu" (١٠)
 (٧) Ì.DU : اسم مهنة بمعنى "حارس" تقابلها بالاكديّة "atûm" (١١)
 (٨) LÚ . É . LI.LI : اسم علم مذكر (١٢)
 (٩) ŠEŠ . GAL : اسم مهنة تطلق على مساعد مدير المدرسة والذي تقع على عاتقه متابعة واجبات التلاميذ المدرسية تقابله بالاكديّة "aḫu rabu" وتعني حرفياً الأخ الأكبر (١٣)
 (١٠) UR.GIGIR : اسم علم مذكر (١٤)
 (١١) MES.ZI : اسم علم مذكر (١٥) ويرد أيضا بصيغة DUB.GI (١٦)
 (١٢) NAR : اسم مهنة بمعنى "مغني" تقابلها في الاكديّة "naru" (١٧)
 (١٣) GURUŠ : اسم مهنة بمعنى "عامل" تقابله بالاكديّة "eṭlum" وتعني أيضا الشاب أو الرجل ذا الحرية غير المطلقة (١٨)
 TA : حرف جر سومري بمعنى "من" يقابله بالاكديّة "ina" (١٩)
 (١٤) ŠU.NIGIN : مصطلح سومري بمعنى "مجموع" يقابله بالاكديّة "napḫāru" (٢٠)
 NINDA 50 DU : وتعني عدد أرغفة الخبز المنجز وهو ٥٠ رغيف (لكل ١٠ لترات من الطحين) (٢١)
 والمفردة (DU) تعني "منجز ، مخبوز" تقابلها بالاكديّة (epu) (٢٢)
 (١٥) LÁ : مصطلح سومري بمعنى "باق" يقابله بالاكديّة "maṭû" (٢٣)
 NINDA .ŠU : نوع من الخبز ظهر في نصوص مدينتي كرسو واوما وربما يعني "خبز يد" (٢٤)
 (١٦) DU.A : مصطلح سومري بمعنى "نخالة رطبة" تقابله بالاكديّة "tuhḫû" (٢٥)
 (١٧) ŠILA : وحدة سومرية لقياس المكييل تقابلها في الاكديّة "qû" ، وتعادل في المقاييس المعاصرة ٨٤٢ ، لتر (٢٦)
 ZÌ a-ga-di^{ki} : مصطلح سومري معناه "دقيق" بالمكيال الاكدي يقابله بالاكديّة "qēmu" (٢٧)
 (١٨) MU : مفردة سومرية بمعنى "سنة" تقابلها في الاكديّة "šattu" (٢٨)
 ITTI : مفردة سومرية بمعنى "شهر" تقابلها بالاكديّة "arḫu" (٢٩)

الوجه :

5



5

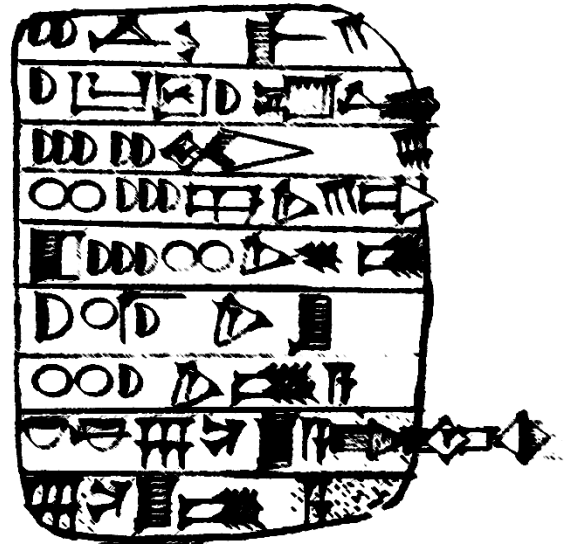


القفا :

10



10



15

15

الحافة اليمنى :



هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنيها عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) اوما :من المدن التي وردت في نصوص العصر الاكدي القديم ، تقع شمال مدينة كرسو وشمال شرق مدينة اور ، وتعرف حالياً بـ (تل جوخة) الى الجنوب من بغداد وتبعد عنها ٣٦٥ كم ، و ٣٢ كم الى الغرب من مركز قضاء الرفاعي التابع لمحافظة ذي قار ، قامت في هذه المدينة دولة مدينة في عصر فجر السلالات وكانت على نزاع مع دولة مدينة لكش لعدة قرون بالرغم من ابرام معاهدة بين الطرفين بخصوص الاراضي الزراعية وقنوات الري ، للمزيد ينظر :

الطائي ، رنا وليد فتحي ، نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر الاكدي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، موصل ، ٢٠١٣ ، ص ١٠ وما بعدها

(2) Foster , R. Benjamin ., New light on the (mu.iti) Texts , Or, vol.48, 1979 , p. 156.

(٣) عبد الواحد ، حسنين حيدر ، و رنا وليد ، " نص مسماري غير منشور من العصر الاكدي القديم من المتحف العراقي " ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، جامعة بغداد ، عدد ٥١ ، ٢٠١٥ .

(4) Foster , R. Benjamin ., Umma in the Sargonic Period,(USP) , Vol.20, New Haven, 1982 .P. 111 ; LAT , P.51 , NO.24

(5) Steinkeller , P., Sale Documents of the Ur-III-Period , SDU , Stuttgart, 1989 , No.88, P.278.

(6) Gelb,I.J. Sargonic Texts in Ashmelean, Museum, Oxford, 1970, (MAD), NO.5, P.100; USP, P.48;

ينظر كذلك:

عبد، باسمه جليل ، اميرة عيدان الذهب ، نصوص مسمارية غير منشورة في المتحف العراقي السلسلة الاكديّة، ج ١ ، ٢٠١٥ ، ص ١٤٩

(٧) الطائي ، رنا وليد فتحي ،المصدر السابق ، ص ٣٩.

(8) Hackman,G.G.,Sumerian and Akkadian Administrative Texts,New Haven, 1958, (BIN,Vol.8), P.47.

(9) Gelb,I.J ., Glossary of Old Akkadian , Chicago , 1957, (MAD , No . 3) p.108

(10) CAD , N, p.323:a ; Halloran , J.A., Sumerian Lexicon ,USA, 2006, P.209:a

(11) Ahw , I , P.88:a; CAD , A, P.516:b

(12) BIN , Vol.8 , P.33

(13) Halloran , J.A.,SL , P.228

ينظر كذلك :

النعمي ، شيماء عبد الرزاق ، المناهج التعليمية في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ ، ص ٢٧ .

(14) Maiocchi,M., Classical Sargonic Tablets Chiefly from Adab in the Cornell University Collections ,Maryland, 2009(CUSAS,Vol.13), p.35.

(15) _____, and Visicato,G., Classical Sargonic Tablets Chiefly from Adab in the Cornell University Collections ,Maryland, 2012(CUSAS,Vol.19), P.33.



(16) BIN, P.33

(17) Ahw , II,P.748:b; RLA , Vol.8,p.438:b

(18) CAD , E , P. 408:a; CDA , P.85:a

(١٩) رشيد ، فوزي ، قواعد اللغة السومرية ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ٧٤ .

(20) CDA , P. 238:b; CAD , N , P.292 ff:b

(21) USP , P. 15

(22) CAD, E , P. 247.

(23) CDA, 205:a

(24) USP, P. 15

(25) Schramm , W ., akkadische Logogramme , Cottingen , 2003 , vol.4, p. 42.

(٢٦) رشيد ، فوزي ، اقدم الكتابات المسمارية المكتشفة في حوض سد حمير ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٤٧ .

(27)CAD , Q , P.204:a

(28) CAD , Š/II , P. 197:a

(29) CDA , P. 23:a